الوجود والبقاء وعلى المعدوم حال عدمه ان شاء ايجاده اوجده والا لا
يوجده وقال بعض المحققين قدرته تعالى عبارة عن نفي العجز وقال بعض
القدرة صفة ازلية تؤثر في المقدورات اذا تعلقت بها والاشتقاق من
القدر لان القادر يوقع الفعل بقدر ما يقتضيه ارادته وقدرته وقوله
تعالى عز شانه ان الله على كل شيئ قدير دليل على ان مقدور العبد مقدور
الله تعالى حقيقة لانه شيئ وكل شيئ مقدور له تعالى وهو مصدر اطلق على
المفعول وخص بالممكن موجودا كان او معدوما بقضية اختصاص القدرة
به لانها عبارة عن التمكن من الايجاد والاعدام الخاصين به وقيل هي
صفة تقتضي ذلك التمكن وقيل القادر الذي ذاته قوة الخلق والتكوين
وقال بعضهم اهل التدقيق القادر على الكمال هو الذي يجمع بين الاضداد
من غير تأثر احدهما في الاخر كما جمع الله تعالى بين الماء العذب وبين الملح
الاجاج في بحر واحد بلا لجاج وكما جمع بين النور والنار في طائفة من الملائكة
مثل الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر ولا القمر لا ينبغي له ان يدرك الشمس
واما قدرة الانسان هيئة بها يتمكن من الفعل والترك وتنقسم الى قدرة
ممكنة وهي قدرة ميسرة كما بينت في الاصول والفرق بين القضاء والقدر
مبين في الكلام نظم لا تجزعن فبعد العسر تيسير وكل شيئ له وقت
وتدبير وللمقدر في احوالنا نظر وفوق تدبيرنا لله تقديرا لطيف
الطف بنا فيما جرت به المقادير المقتدر هو الذي يقتدر على الثواب لا
يجزء شيئ ويقاومه قدير ملكه وسلطانه فلا شيئ الا وهو تحت ملكه
سبحانه ما اعظم شانه قال الاستاذ الملاذ الفاضل البيضاوي رحمه الله
القادر المقتدر معناهما واحد والقدرة الا ان المقتدر ابلغ لان التطرف والاكتساب
يحولان في حق الله تعالى على المبالغة ومن حقها ان لا يوصف بهما غير الله تعالى
وكان الله على كل شيئ مقتدرا قل كل من عند الله المقدم المؤخر اي

الذي

اي الذي يقدم بعض الاشياء على بعض في الوجود وبعض الاحوال على بعض
ويؤخر بعضها عن بعض قال المفسر المتقن الافضل مولينا البيضاوي
على الله درجته الذي يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بالذات كتقدم
البسائط على المركبات اعني بها العناصر والاجزاء والبسائط اعم من الحقيقية
والاضافية او بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها او بالشرف والرتبة
كتقديم الانبياء عليهم الصلوة والسلام والصالحين على من عداهم من العباد
او بالزمان كتقديم القرون والقرن بعضها على بعض او بالمكان كتقديم العلوي
على السفلي اعلم ان اكثر خواص العباد والاذكياء ذوي الرشاد اصحاب المنازل
واقلهم ارباب الغناء واقل الاقل اهل البقاء وهم الاعناء من اهل الطود
الثامن وواحد منهم اهل الطود التاسع وهم الطود المكنود يوم الاحد
نزولا وقت بدء العالم العلوي كما انه وقت بدء العالم السفلي عروجا فان
الله تعالى خلق الارض يومين كما دل عليه الايات الكريمة ثم السجدة
واليوم اعتباري وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة وفرغ من
الايام قال مولينا ومن كل وجه ولينا على المرتضى الرضي النبخي الوفي رضي
الله تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين المكرمين وعن جميع اصحاب البدر
الفخام وعن قاطبة الصحابة والصحابيات والتابعين والتابعات الطيبين
الطاهرين والطيبات الطاهرات نعم اليوم يوم السبت حقا لصيدان
اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه بدأ الله في خلق السماء وفي
الاثنين ان سافرت فيه تؤبت بالنجح عنه وبالشراء وان ترد الخامة
فالثلثاء ففي ساعاتها هرق الدماء وان تشرب امرأ يوم دواء فنعم
اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة ففيه الله يأذن للقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء فهذا العلم لا يحويه
الا نبيّ او وصي الانبياء الاول اي السابق على كل موجود ازلي الوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)